المجلة السعودية
للعلوم الإنسانية

المجلة السعودية للعلوم الإنسانية
Saudi Journal of Humanities

الإصدار العاشر
المجلد (٤) العدد (١)
(١- ٢٨) ٢٠٢٦

المهارات الرقمية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية في محافظة جدة واتجاهاتهم نحوها

عبدالله عيد المطيرى
(باحث بسلك الماجستير قسم تقنيات التعليم الإلكترونى جامعة جدة المملكة العربية السعودية)
أ.د/ علي بن محمد الكلثمي الشهري
(أستاذ تقنيات التعليم بقسم تقنيات وتصميم التعليم - كلية التربية - جامعة جدة)
تاريخ النشر: نُشر إلكترونياً بتاريخ ١٠ فبراير ٢٠٢٦ م

الملخص :
هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي من خلال إعداد استبانة مكونة من (٢٨) فقرة مقسمة على ٦ محاور، تكونت عينة الدراسة من (٢٣٤) معلمًا من معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة جدة، وتم استخدام المعالجات الإحصائية ، مثل: المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية في محافظة جدة جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي (٣.٥٥)، مما يدل على ان المعلمين يمتلكون مستوى عالٍ من المهارات الرقمية بشكل عام، وأوصت الدراسة الحالية بتوفير بيئة تعليمية داعمة مجهزة بالأجهزة الرقمية والبرمجيات التعليمية الحديثة داخل المدارس.

الكلمات المفتاحية:

المهارات الرقمية – الاتجاهات – معلم المرحلة الابتدائية

Abstract :
This study aimed to identify the extent to which primary school teachers possess digital skills and their attitudes towards them, A descriptive survey methodology was used, employing a questionnaire consisting of (28) items divided into 6 axes. The study sample consisted of (234) primary school teachers in Jeddah Governorate, Statistical analyses, such as Arithmetic averages and standard deviation, were used. The results showed that primary school teachers in Jeddah Governorate possessed a high level of digital skills, with an arithmetic mean of (3.55), indicating that teachers generally possess a high level of digital skills، The current study recommended providing a supportive learning environment equipped with digital devices and modern educational software within schools.

Keywords:

(Digital skills, attitudes, primary school teacher)

مقدمة:

عاش العالم خلال مرحلة الانتشار الأولى لجائحة كورونا حالة من الإغلاق في جميع أنحاء العالم منذ ظهوره في ديسمبر ٢٠١٩م. أجبر الجميع على تغيير نمط حياتهم إلى حياة جديدة لم يعهدوها من قبل، وأدى إلى إغلاق مؤسسات التعليم بالكامل في معظم دول العالم، والاعتماد على البيئات الافتراضية والمنصات الرقمية بجودة وإمكانيات تتفاوت بين الدول، وكون المملكة العربية السعودية رائدة كعادتها وسباقة في احتواء الأزمات، فقد أطلقت منصة التعلم الافتراضي (مدرستي) للحفاظ على سير العملية التعليمية. ويعود استخدام التعلم الرقمي في العملية التعليمية إلى عدة سنوات ماضية، إذ توجهت المؤسسات التعليمية نحو التعلم الرقمي كبديل لضمان استمرار العملية التعليمية في ظل أزمة كورونا التي يعيشها العالم اليوم وقد فرضت تحديات كبيرة على العالم ككل أدت إلى إحداث تغيرات سريعة ومتتابعة في النظم التربوية، ويتطلب تطبيق التعليم الرقمي من المعلم امتلاك مهارات فنية وتربوية وخبرات سابقة تسمح له بالتعاون مع نظام التعليم القائم على استخدام تقنيات الإنترنت والحاسوب بكل يسر وسهولة. (مامكغ، ٢٠٢١)

يشير عبيد (٢٠٠٦) إلى أن المعلم مطالب بأن يحدّث معارفه ومهاراته التي تمكنه من القدرة على استيعاب التقنية الحديثة والمتطورة باستمرار، بالنظر إلى ما يشهده العالم من ثورة معلوماتية كبيرة وتطور متسارع في توظيف التقنيات الحديثة.

تتعدد مجالات المهارات الرقمية، وتشمل القدرة على استخدام الحواسيب والبرامج والتطبيقات، وفهم الإنترنت واستخدامه بشكل فعال، ومعرفة كيفية البحث وتقييم المعلومات عبر الإنترنت، والتفاعل مع وسائل التواصل

الاجتماعي، واستخدام الأدوات التقنية لتعزيز عملية التعلم والتدريس. ومن هذا المنطلق، تبرز أهمية المعلم الرقمي القادر على التعامل مع البيئات التعليمية الرقمية، حيث تتطلب معلمًا لديه قدرًا كافيًا من المهارات التي تتيح له التعامل مع التقنيات الحديثة اللازمة لعملية التدريس، مثل: الفصول الافتراضية ووسائل التقويم الإلكتروني، وكيفية التعامل مع المقررات الإلكترونية وما تحويه من وسائط تفاعلية والتي بدورها تسهم في إثراء البيئة الرقمية بصورة مشوقة ومتناسبة مع ميول واتجاهات الطلبة وأنماط تعلمهم المختلفة. كما تتطلب البيئة الرقمية معلمًا يملك مهارة القدرة على نقل المعرفة من خلال الوسائط الإلكترونية واستيعابها من قبل طلابه، وعرض المحتوى الرقمي للمادة العلمية بطرق واستراتيجيات عصرية مناسبة للفئة المستهدفة من المتعلمين، لخلق المزيد الفرص للطلاب نحو الابتكار والإبداع في الأنشطة التعليمية. (الدوسري، ٢٠٢٠)

لذا فإن استخدام تقنيات العصر الرقمي والإعلام الجديد في التعليم لم يعد أمرًا اختياريًا تلجأ إليه المؤسسات التربوية، أو تنصرف عنه باختيارها، ولكنه أصبح شرطًا جوهريًا لتميزها وعدم إخفاقها، فضلًا عن أنه أصبح من أهم مستلزمات تحقيق جودة التعليم؛ توفير تقنيات المعلومات، والاتصالات، وتوظيفها بفاعلية من خلال جعلها محورًا أساسيًا في أداء العمل داخل هذه المؤسسات وخارجها، وتفعيلها في عملية التعليم والتعلم. (الغامدي، ٢٠١٦)

مشكلة الدراسة:

ظهرت الحاجة إلى الدراسة الحالية نتيجة لما تواجه المدارس الابتدائية من تحديات كبيرة في تطبيق التعليم الرقمي بفاعلية وتمكين الطلاب من المهارات الرقمية الضرورية. حيث يعتبر دور المعلمين حاسمًا في هذا السياق، ولكن قد تواجههم صعوبات في امتلاك المهارات الرقمية وتبنيها بشكل فعال، وقد أوصى البيطار (٢٠٢٠) بضرورة تطوير المهارات الرقمية لدى معلمي المراحل التعليمية وضرورة دمج التعليم الرقمي بمناهج التعليم في جميع المراحل التعليمية لما له من أهمية للمعلم والمتعلم.

وأكد الشهوان والنعيمي (٢٠١٩) في دراستهما، على إعادة تصميم دليل المعلم المصاحب للكتب الدراسية بحيث يساعد المعلمين على تحسين أدائهم في تنفيذ طرائق واستراتيجيات التدريس الرقمية، ووضع نماذج لخطط التدريس في ضوء المعرفة الرقمية.

وقد قام الباحث بإجراء دراسة استطلاعية عبارة عن استبيان لمعرفة درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها والصعوبات التي تواجههم وذلك لدى مجموعة مكونة من (٢٧) معلمًا من المرحلة الابتدائية. وتضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة تهدف إلى التعرف على مدى امتلاك المعلمين لبعض المهارات الرقمية.

وقد لخصت الدراسة الاستطلاعية إلى جملة من النتائج كان من أهمها ان المعلمين لديهم مجموعة من المهارات الرقمية المناسبة وذلك في مجالات متعددة أهمها توظيف الحاسوب بكفاءة.

وبناء على ما سبق قد تحدد مشكلة الدراسة الحالية في معرفة درجة امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية وفهم اتجاهاتهم نحوها لتحديد نقاط القوة، والضعف، وتحسين برامج التدريب والتطوير المهني.

أسئلة الدراسة:

تحاول الدراسة الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي:

١. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة وهي:

١. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية لمهارة استخدام الحاسوب؟
٢. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية لمهارة البحث عبر الإنترنت؟
٣. ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية لمهارة التواصل الرقمي؟
٤. ما اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية؟
٥. ما العوامل التي تؤثر في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها؟

أهداف الدراسة:

١. قياس درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية.
٢. قياس درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية لمهارة استخدام الحاسوب.
٣. قياس درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية لمهارة البحث عبر الإنترنت.
٤. قياس درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية لمهارة التواصل الرقمي.
٥. تحليل اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو المهارات الرقمية.
٦. تحديد العوامل التي تؤثر في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها.

أهمية الدراسة:

تمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

أولا: الأهمية النظرية

١. قد تساعد المعلمين في اكتساب المعارف اللازمة في مجال المهارات الرقمية.
٢. قد تساعد الدراسة في تحديد نقاط القوة والضعف في تطوير مهارات المعلمين الرقمية وتبينها.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية

١. قد تساعد المعلمين في اكتساب المهارات الرقمية اللازمة للقيام بعملية التدريس.
٢. قد تستخدم نتائج الدراسة لتطوير برامج تدريب وتطوير مهني موجهة لمعلمي المرحلة الابتدائية.
٣. قد تساهم في تعزيز التعليم الرقمي وتعزيز الكفاءة التكنولوجية في المدارس الابتدائية.

حدود الدراسة:

ستقتصر الدراسة على الآتي:

الحدود **الموضوعية**: المهارات الرقمية اللازمة لمعلمي المرحلة الابتدائية.
الحدود البشرية: سيقتصر البحث على عينة من معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة جدة وعددهم (٢٣٤) معلماً.
الحدود المكانية: محافظة جدة مكتب تعليم حي السلامة.
الحدود الزمانية: تم تطبيق أداة الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٧هـ.

مصطلحات الدراسة:

- **المهارات الرقمية (Digital Skills)**

عرف اليامي (٢٠:٢٠٢٠) المهارات الرقمية بأنها: "المعارف والمهارات التي تحتاجها المعلمات للتدريس، فيما يطلق عليه بالعصر الرقمي القائم على التكنولوجيا الرقمية، أو العصر المعرفي، أو القرن الحادي والعشرين، سواء أكان التدريس رقمياً بالكامل، أو مدمجاً، أو باستخدام محدود للتكنولوجيا الرقمية".
يعرفها الباحث إجرائيًا من خلال دراسته: مقدرة معلمي المرحلة الابتدائية على استخدام تطبيقات الحاسب وغيرها من الوسائط الرقمية في التدريس.

- **الاتجاهات (Attitudes)**

عرف الداهري والكبيسي (١٩:٢٠٠٠) الاتجاه على أنه: " استجابة متعلمة ثابتة نسبياً بقبول الشخص أو رفضه لأحد الموضوعات".
يعرفها الباحث إجرائيا من خلال دراسته: اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو المهارات **الرقمية اللازمة.**

- **معلم المرحلة الابتدائية (Primary School Teacher)**

يعرفه زيتون (٢٠١٠) معلم المرحلة الابتدائية بأنه: "المسؤول عن تنمية المتعلم تنمية شاملة من خلال تعليمه المهارات الأساسية، وبناء شخصيته معرفيًا ووجدانيًا واجتماعيًا، مع مراعاة خصائص نموه ومتطلبات المجتمع".

يعرفه الباحث إجرائيا من خلال دراسته: هو معلم المرحلة الذي يستطيع توظيف جملة من المهارات الرقمية اللازمة لعلمية التدريس

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم المهارات الرقمية (Digital Skills)

هناك العديد من التعريفات لمصلح المهارات الرقمية سنذكر بعضها:
عرفها أبولوم (٢٨:٢٠٢٢) على أنها: " مجموعة من القدرات الكفاءات اللازمة لاستخدام الأجهزة الرقمية والتطبيقات عبر الإنترنت؛ من أجل الوصول إلى المعلومات وإدارتها بشكل مثالي، وإنشاء محتوى رقمي، ومشاركته بشكل فعال، والتواصل والتعاون مع الآخرين لحل المشكلات المختلفة".

ويعرف كل من Gruszczynska, A; Merchant, G ; Pountney, R (٢٠١٣:٢٠٣) المهارات الرقمية بأنها: "مجموعة من المهارات للوصول إلى الإنترنت، والبحث عن المعلومات الرقمية وإدارتها وتحريرها، والالتحاق بوسائل الاتصال الشبكي، ومن ناحية أخرى يشارك بالمعلومات عبر الإنترنت وشبكة الاتصال".

وعرفها بابعير (٢٠٢٠، ٦٦٠) بأنها: "مجموعة من المعارف والمهارات التكنولوجية التي يمتلكها المعلمين، والتي تمكنهم من أداء عملهم بمستوى معين من الإتقان والدقة، مستعينين بالأدوات والأجهزة والوسائل".

أهمية المهارات الرقمية للمعلم:

يشير (علي،٢٠١٩). إلى أنه في ظل التطورات السريعة والمتلاحقة للتكنولوجيا في العصر الرقمي، كان لابد أن تتغير أدوار المعلم التقليدية التي كانت تركز على التلقين، إلى أدوار جديدة تتناسب مع تغيرات العصر الرقمي ومتطلبات التعليم عن بعد. وتتمثل أدوار المعلم التي فرضها العصر الرقمي في دور الشارح باستخدام الوسائل التقنية بحيث يستخدم شبكة الإنترنت والتقنيات المختلفة لعرض الدروس رقميا.

كما أشار (Hassel,2021) إلى أن المستقبل الرقمي ألقى بآثاره وتغييراته على التعليم، وأكد على حاجة التعليم الرقمي إلى معلمين متميزين، ووضح بأن هناك حاجة متبادلة بين مهنة التدريس والتعليم الرقمي، حيث يعمل التعليم الرقمي على زيادة فعالية المعلم من خلال استخدام التقنيات الجديدة للوصول إلى المزيد من الموارد والطلبة ولتحقيق ذلك لابد من العمل على التطوير المهني للمعلمين في هذا المجال.

ويمكن القول إن امتلاك المعلم للمهارات الرقمية أصبح جزءًا مهمًا للنهوض بالعملية التعليمية، وخلق الإثارة والدافعية لدى الطلاب، خاصة وإننا أمام جيل رقمي قد يفوق معلميه في المهارات الرقمية، مع تزايد عدد الساعات التي يقضيها خلف الأجهزة الرقمية. يشير (Marty,2012) إلى أن المعلم ينبغي أن يكون قادرًا على استخدام الإنترنت والحاسب الآلي ليتماشى مع الجيل الجديد؛ لذا أدرجت الحكومة الفرنسية مهارات الحاسب الآلي والإنترنت في عشر كفايات يجب توافرها في المعلم، ويتعين عليه لمزاولة المهنة إتقان تلك المهارات، وتقيم مهارات استخدام الإنترنت والحاسب الآلي لديه من خلال قائمة المهارات الرقمية التي تلبي الكفاية المطلوبة. يؤكد النجار والنحال (٢٠١٢) على وجود حاجة ماسة لتبني المعلمين طرائق تدريس تستند إلى توظيف التقنية الحديثة، وتطبيق البرامج التعليمية القائمة على الوسائط الرقمية. كما أشار محمد والحربي (٢٠١٦) إلى أنه يمكن تنمية مهارات المعلم في العصر الرقمي من خلال: التنمية المهنية الإلكترونية للمعلم، وتقديم التحفيز له، وتقليل العبء التدريسي المكلف به، والتدريب الإلكتروني المستمر له.

مستويات المهارات الرقمية:

يقسم أبولوم (٢٠٢٢) المهارات الرقمية إلى ثلاث مستويات، لكل منها مجموعة من المهارات التي يجب على المتعلم تعلمها، وهذه المستويات هي:

١. المهارات الرقمية الأساسية: وتشمل المعدات، كاستخدام تقنية لمس الشاشة، بالإضافة إلى البرمجيات، كمعالجة النصوص، وجداول البيانات، وإدارة الملفات في الحواسيب، وإعدادات الخصوصية في الهواتف

النقالة. والعمليات الأساسية عبر الإنترنت، كاستعمال البريد الإلكتروني والبحث والتفاعل مع الآخرين وغيرها. وتعد المهارات الأساسية متطلباً أساسياً لغالبية المهن في وقتنا الحالي.

٢. المهارات الرقمية المتوسطة: وهي مهارات جاهز للعمل، وغالبا ما تكون عامة، وتتطلب المعرفة بأدوات تكنولوجيا المعلومات، بما في ذلك برامج الحاسوب ولغات البرمجة المختلفة، وتتطلب هذه المهارات من المتعلم توسيع مهارات التعلم، من أجل استيعاب التغييرات في التكنولوجيا.

٣. المهارات الرقمية المتقدمة (المتخصصة): تمثل المهارات التي يمتلكها المتخصصون في المهن التكنولوجية مثل: (برامج إدارة العملاء، وشبكات الحاسوب، والوسائط الرقمية، وبرامج التصميم، وأدوات الوسائط الاجتماعية، وتحويل محركات البحث وغيرها).

المهارات الرقمية اللازم توافرها لمعلم المرحلة الابتدائية:

يذكر محمد (٢٠١٦)، المهارات الرقمية التي يجب أن تتوفر لدى المعلمين على النحو التالي:

١. مهارات عامة في استخدام الحاسوب وتطبيقات الإنترنت:

أ- مهارات استخدام الحاسوب:

- التعلم مع نظم التشغيل المتنوعة. (Microsoft Windows)
- التعامل مع المجلدات (حذف، ونقل، ونسخ، وتعديل، وحفظ الملفات بأسماء وبصيغ متعددة).
- استخدام مخرجات الحاسوب ومدخلاته (الطابعة، والماسح الضوئي، ولوحة المفاتيح).
- تحرير النصوص باستخدام برامج معالجة الكلمات Word (إدراج نص، وإدراج رسوم، وإدراج جداول).
- إعداد العروض التقديمية (Power point, Prize).

ب- تطبيقات الإنترنت:

- تصفح الإنترنت (التحميل من الويب Download).
- استخدام محركات البحث (التحكم في نوع البحث، ومتخصصي صور، واخبار، وخرائط، وتقويم، وترجمة...).
- التعامل مع المنتديات (التسجيل، والمشاركة، والاطلاع، وإرسال الرسائل).
- التعامل مع البريد الإلكتروني (إرسال المرفقات، وتحميل مرفقات، وإرسال بريد صوتي واستقباله).

٢. مهارات توظيف الحاسوب والوسائط المتعددة والانترنت في العملية التعليمية:

أ- مهارات توظيف الوسائط:

- توظيف الوسائط المتعددة مثل: (الصوت الرقمي، والصور الرقمية، والرسوم الثابتة، والرسوم المتحركة).
- استخدام البرامج التعليمية مثل: (Camtasia, Storyline).
- استخدام المستودعات الرقمية.

ب- مهارات التعلم الإلكتروني:

- إنتاج المقررات الرقمية.
- استخدام أنظمة إدارة التعلم (مدرستي، نظام نور)

- استخدام تطبيقات تقييم أداء الطلاب (الاختبارات التفاعلية، وبنك الأسئلة، وملف الإنجاز).
- استخدام تطبيقات الفصول الافتراضية والبيئات الافتراضية (Microsoft Teams).

ت- مهارات استخدام أجهزة التعلم الرقمية:

- استخدام أجهزة التعلم النقال وتطبيقاتها (Kahoot, Duolingo)
- استخدام السبورة التفاعلية وتطبيقاتها (Jamboard).
- استخدام جهاز العرض البصري.
- استخدام جهاز عرض البيانات.

النظرية الاتصالية والمهارات الرقمية

تعد النظرية الاتصالية من النظريات التي تتوافق مع احتياجات العصر الرقمي الحالي والتي تهتم بالتكنولوجيا الحديثة التي تجمع بين العناصر ذات الصلة في كثير من التكنولوجيات المتطورة والنظريات التعليمية والتعلم الاجتماعي؛ مما يساهم في بناء نظرية قوية للمتعلم في العصر الرقمي عبر الشبكات كما انها تتيح الفرصة لبناء سياق اجتماعي يتم فيه التواصل والتفاعل بين المتعلمين فيما بينهم مما يفرض علينا استخدام هذه النظرية في العملية التعليمية وهذا ما أكدت عليه العديد من البحوث والدراسات التربوية. حيث تعد النظرية الاتصالية من النظريات التي تأخذ بعين توضيح طريقة التعلم في البيئات الإلكترونية المركبة وتفسير عملية التعلم التي تتم من خلال الشبكات وأدوات التكنولوجيا الحاسب والإنترنت في التعليم ومدى تأثرها بالمتغيرات الاجتماعية الجديدة وكيفية تدعيمه للتكنولوجيا المستحدثة (أحمد عبدالمجيد، عبدالله محمد، ٢٠١١)

وتعرف النظرية الاتصالية بأنها: "نظرية تعلم تركز على دور الشبكات الرقمية والمعلوماتية في عملية التعلم، حيث تتعلم التلاميذ من خلال الروابط بين المعلومات عبر الشبكات الرقمية". (Siemens, 2005:12)

يشير سيمنز (٢٠٠٥) إلى أن المتعلم في العصر الرقمي يجب أن يكون قادرًا على التنقل بين مصادر المعلومات المتعددة، واستخدام أدوات التقنية لبناء شبكات معرفية شخصية. ومن دون امتلاك المهارات الرقمية يصبح من الصعب تحقيق التعلم المتصل أو الاستفادة من الكم الهائل من البيانات المتاحة عبر الإنترنت.

تشير النظرية الاتصالية إلى أن التعلم هو عملية تفاعلية وغير خطية، تعتمد على تكوين الروابط بين المعارف المتعددة التي تؤدي إلى فهم أعمق للمواضيع المختلفة (Miller, 2020)، في بيئة تعليمية رقمية يمكن تعزيز هذه الروابط من خلال أنشطة تعليمية تفاعلية تدعم التعاون بين التلاميذ وتستخدم الأدوات الرقمية لزيادة التحصيل المعرفي. (Reiners, 2013)

الدراسات السابقة:

دراسة الشمراني (٢٠١٩) هدفت إلى: التعرف على أثر توظيف التعليم الرقمي على العملية التعليمية ومخرجاتها، والكشف عن مدى تطبيق أنماط التعلم الرقمي في العملية التعليمية على مجتمع الدراسة. ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، والاعتماد على أداة الاستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (١٥٠) من معلمي ومعلمات في مدارس المملكة العربية السعودية تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأظهرت النتائج إلى وجود أثر التعلم الرقمي في العملية التعليمية في المملكة العربية السعودية.

دراسة الشهوان والنعيمي (٢٠١٩) هدفت إلى: معرفة آليات استخدام التعليم الرقمي في البيئات التعليمية، وتوضيح المهارات والكفايات اللازم للمعلمات في ضوء المعرفة الرقمية، وتسعى لمعرفة أهمية طراق التدريس بالمعرفة

الرقمية في تدريس مادتي الرياضيات والعلوم الطبيعية، لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان المنهج الوصفي وقامتا بتصميم استبانة وتم توزيعها على عينة تكونت من (٣٥٩) معلمة. أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05=a) تعزى لمتغير استخدام ودمج المعلمات لتقنيات التعليم الرقمي في التدريس، كما تبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى (0.05=a) تعزى لمتغير واقع توظيف المعلمات لطرائق واستراتيجيات التدريس الرقمية وتنفيذ المعلمة للدرس في ضوء المعرفة الرقمية الإلكترونية وإعادة تصميم دليل المعلم المصاحب لكتب الرياضيات والعلوم بحيث يساعد المعلمات على تحسين أدائهن في تنفيذ طرائق واستراتيجيات التدريس الرقمية، ووضع نماذج لخطط التدريس في ضوء المعرفة الرقمية.

دراسة بعطوط (٢٠٢٠) هدفت إلى: وضع تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية، استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وتمثلت أداة جمع البيانات في استبانة مكونة من ثلاثة محاور وهي درجة الاستخدام والتطبيق في مجال التطبيقات الرقمية الفنية، ودرجة الاستخدام والتطبيق للتقنيات الرقمية في مجال تدريس التربية الفنية، ودرجة الاستخدام والتطبيق في مجال أساسيات الحاسب الآلي والشبكة المعلوماتية. تكونت عينة الدراسة من (٥١) معلمة تربية فنية في المدينة المنورة، وأظهرت النتائج في المجالين الأول والثاني وأن الدرجة كانت محصورة بين المتوسط والضعيف، بينما جاءت محصورة بين المتوسط والمرتفع في المجال الثالث دون وجود أي فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو لمتغير سنوات الخبرة.

دراسة باخدلق (٢٠٢١) هدفت إلى: التعرف على درجة امتلاك معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية للكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة من وجهة نظرهن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي من خلال استخدام الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت الاستبانة من (١٩) كفاية للعرض و (٧٧) كفاية للإنتاج، تمثلت عينة الدراسة في (١١٧) معلمة أحياء من المرحلة الثانوية، وأظهرت نتائج البحث توافر الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض الوسائط المتعددة لدى عينة الدراسة بدرجة متوسطة فيما يخص كفايات الإنتاج، مع وجود فروق دالة إحصائيًا تعزى لمتغير الدورات التدريبية.

دراسة النعيمي (٢٠٢١) هدفت إلى: درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا للمهارات الرقمية اللازم توافرها في ضوء متطلبات العصر الرقمي في ظل جائحة كورونا، واختلافها تبعاً لمتغيري الجنس ونوع المدرسة والتفاعل بينهما. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات تم تطوير استبانة مكونة من (٣٠) فقرة، تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠) معلمًا ومعلمة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. أظهرت نتائج الدراسة أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا للمهارات الرقمية من وجهة نظرهم كانت مرتفعة. كما أشارت النتائج إلى وجود فرق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية العليا للمهارات الرقمية يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير نوع المدرسة ولصالح القطاع الخاص، ووجود أثر ذي دلالة إحصائية يعزى للتفاعل بين الجنس نوع المدرسة. وتوصلت الدراسة إلى توصيات عدة أهمها: الاهتمام ببرامج تدريب المعلمين على المهارات الرقمية.

دراسة مامكغ (٢٠٢١) هدفت إلى: التعرف إلى درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا، استخدمت الدراسة المنهج المختلط من خلال تطوير استبانة مكونة من (٤٢) فقرة، وإجراء مقابلات شخصية مفتوحة، تكونت عينة الدراسة من (٣١٠) معلمًا ومعلمة من معلمي المدارس الحكومية الأساسية في العاصمة عمّان، وقد أظهرت النتائج أن درجة امتلاك المعلمين لمهارات التعلم

الرقمي كانت بدرجة مرتفعة، فيما كانت درجة اتجاهات المعلمين نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي متوسطة، كما بينت النتائج عدم فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير (الجنس، والخبرة التدريسية).

دراسة الثنيان (٢٠٢٣) هدفت إلى: التعرف على درجة امتلاك المهارات الرقمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية واتجاهاتهم نحوها بمدينة حائل، استخدمت الدراسة المنهج الكمي الوصفي من خلال إعداد استبانة مكونة من (٢٩) مقسمة على محورين أساسيين المحور الأول (درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية) والمحور الثاني (اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية)، وتكونت عينة الدراسة من (٢٩٣) معلم من معلمي المرحلة الابتدائية بمدينة حائل. وقد أظهرت النتائج أن غالبية معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون مهارات رقمية بنسبة مرتفعة تمكنهم من استخدامها في مجال العملية التعليمية في ظل جائحة كورونا، كما أظهرت الدراسة أن هناك اتجاهات إيجابية كبيرة لدى معلمي المرحلة الابتدائية نحو المهارات الرقمية واتجاهاتهم نحو استخدامها.

دراسة الحمداني (٢٠٢٣) هدفت إلى: التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في الدراسات الأولية، تكونت عينة البحث من (٧٠) عضو هيئة تدريسية، منهم (٤٦.٧٢%) ذكور، (٥٤.٢٧%) أناث، أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة الكوفة كلية التربية الأساسية لأقسام (اللغة العربية، علوم القران، رياض الأطفال، الرياضات)، اختيروا بطريقة الحصر، ونظراً لطبيعة البحث اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي، ولتحقيق أهداف البحث أعدت الباحثة مقياس اتجاهات تكون من (٢١) فقرة. وجرى التحقق من صدق الاستبانة وثباتها، واعتمدت حزمة التحليل الاحصائي (spss) لاستخراج النتائج التي أظهرت: أن اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في الدراسات الأولية جاءت بدرجة مرتفعة. وقد أوصت الباحثة بما يأتي: ضرورة وضع خطط لتنمية الكفاءات المهنية والأنشطة التدريبية في استخدام مهارات التعلم الرقمي من خلال الدورات والورش التدريبية. إعداد دليل لأعضاء الهيئة التدريسية في ممارسة واستخدام مهارات التعلم الرقمي من اجل تنشيط استخدام أعضاء هيئة التدريس لمهارات التعلم الرقمي.

دراسة الجميعه ومدكور (٢٠٢٤) هدفت إلى: التعرف على مستوى امتلاك معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء للمهارات الرقمية اللازمة لاستخدام أدوات التعلم الذكية، ومعرفة المعوقات التي تحول دون استخدام أدوات التعلم الذكية لدى معلمي المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء تم الاعتماد على المنهج الوصفي؛ وذلك لملاءمته لأغراض الدراسة، وذلك للتعرف على مستوى توفر المهارات الرقمية لدى معلمي المرحلة الابتدائية لاستخدام أدوات التعلم الذكية. وتم استخدام الاستبانة أداة للدراسة، وتمثل مجتمع الدراسة في معلمي المرحلة الابتدائية في محافظة الأحساء وعددهم (٨٦٢٣) معلمًا ومعلمة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٣٠) معلمًا ومعلمة، وقد تم هذا الاختيار لتحقيق نتائج أكثر دقة وشمولاً. وأوضحت النتائج ارتفاع درجة مستوى توفر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام أدوات التعلم الذكية لدى معلمي المرحلة الابتدائية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة، وارتفاع مستوى المعوقات التي تحول دون الاستخدام الأمثل لأدوات التعلم الذكية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وتوصي الدراسة: بتوفير أجهزة الكمبيوتر وأجهزة العرض، توفير السبورة التفاعلية، توفير الأدوات الذكية المساعدة، تفعيل استخدام التقنية الرقمية من خلال إيجاد معامل خاصة ومهيأة بالتقنية الرقمية في كل مدرسة، ونشر ثقافة استخدام الأدوات الذكية في العملية التعليمية.

دراسة خواجي (٢٠٢٤) هدفت إلى: التعرف على مستوى معرفة معلمي المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم، ومستوى ممارساتهم التدريسية واتجاهاتهم نحو توظيفها في إكساب طلاب المرحلة المتوسطة المهارات الرقمية. وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المسحي، واستخدم

الباحث أداة الاستبانة، وتكونت عينة الدراسة من (٤١٠) معلمًا ومعلمة بالمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج إلى أن تصورات عينة الدراسة حول مستوى معرفتهم وممارستهم لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في التعليم كانت بدرجة متوسطة، وأن لديهم اتجاهات إيجابية مرتفعة نحوها.

التعليق على الدراسات السابقة:

يتضح من خلال استعراض الدراسات السابقة أن هناك عدة جوانب تتشارك فيها الدراسات،

أولًا: أوجه التشابه التي تتشارك فيها الدراسة الحالية أن أغلب الدراسات هدفت إلى التعرف على درجة امتلاك المعلمين للمهارات والكفايات الرقمية، كما اتفقت على أهمية المهارات الرقمية وأنها تساعد على تحقيق أهداف التعليم وتساعد في زيادة ثقة المعلمين بالتكنولوجيا.

ثانيًا: استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة، سواء فيما يتعلق بالأساليب المنهجية المستخدمة أو الأدوات البحثية المطبقة، كما استفادت منها في بناء الإطار النظري وتعزيزه. وقد أسهم ذلك في الإحاطة بالجهود العلمية التي قدمها الباحثون في هذا المجال والاطلاع على ما تم إنجازه من قبلهم.

ثالثًا تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على تحديد العوامل المؤثرة على امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية وكذلك اتجاهات المعلمين نحو هذه المهارات.

منهج الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وتساؤلاتها لجأ الباحث إلى استخدام المنهج الوصفي، وتم استخدام المنهج الوصفي المسحي: للكشف عن درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية بمحافظة جدة مكتب تعليم حي السلامة. كما يلي:

- لمعرفة درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية بأبعادها (مهارة استخدام الحاسوب، مهارة البحث عبر الإنترنت، مهارة التواصل الرقمي) بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- لمعرفة اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو المهارات الرقمية بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.
- لمعرفة العوامل المؤثرة في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، بمكتب تعليم حي السلامة، في الفصل الدراسي الثاني ١٤٤٧هـ، حيث بلغ عدد أفراد مجتمع الدراسة (٦٠٠) معلمًا.

عينة الدراسة:

تم التطبيق أولًا على عينة استطلاعية تكونت من (٣٠) معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مكتب تعليم حي السلامة، بهدف التأكد من الخصائص السيكومترية لأداة الدراسة (الصدق والثبات)، وسوف يرد لاحقًا تناول (الصدق والثبات) تفصيليًا.

بعد التأكد من توافر الصدق والثبات في أداة الدراسة، تم تطبيقها على العينة النهائية من معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة مكتب تعليم حي السلامة، وذلك إلكترونيًا عبر منصة Google Drive باستخدام أسلوب

المعاينة العشوائية، وقد روعي في اختيارها تمثيل مختلف المدارس والمناطق التعليمية لضمان شمولية النتائج. وقد بلغ عدد الاستبيانات المسترجعة والصالحة للتحليل الإحصائي (٢٣٤) استبيانًا، وهي نسبة استجابة مرتفعة تعكس ملاءمة العينة لأغراض الدراسة، حيث تم تحديد حجم العينة وفقًا لقانون دي مورجان في حالة كان حجم المجتمع ( ) فردًا، وبدرجة دقة (٩٥%).

حيث إن:

$$n = \frac{N \times p(1-p)}{\left[\left[N-1 \times \left(d^2 \div z^2\right)\right] + p(1-p)\right]}$$

n: حجم العينة الأمثل
N: حجم المجتمع
P: نسبة توفر الخاصية والمحايدة وتساوي (٠.٥٠)
d: نسبة الخطأ وتساوي (٠.٠٥)
Z: الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة (٠.٩٥) وتساوي (١.٩٦)

وعند تطبيق قانون دي مورجان على الدراسة الحالية، يتضح أن العدد المناسب لحجم العينة يجب ألا يقل عن (٢٣٣) فردًا. وبما أن عدد الاستبيانات التي تم الحصول عليها بلغ (٢٣٤) استبيانًا، فإن ذلك يُعد كافيًا تمامًا لتطبيق الدراسة والاعتماد على نتائجها في تمثيل مجتمع الدراسة الكلي

الصدق والثبات

الصدق

بناءً على أهداف الدراسة في معرفة كل من " درجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية للمهارات الرقمية بمحافظة جدة مكتب تعليم حي السلامة بأبعادها (مهارة استخدام الحاسوب ، مهارة البحث عبر الإنترنت، مهارة التواصل الرقمي) من وجهة نظر المعلمين بها، اتجاهات امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية"، تم البحث في قواعد المعلومات والمجلات العلمية والدوريات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية، كما تم التواصل مع عدد من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم في بناء أداة الدراسة، وفي ضوء ذلك قام الباحث بإعداد أداة الدراسة في صورتها الأولية، وتم التأكد من الصدق والثبات على النحو التالي:

صدق المحكمين

تم عرض أداة الدراسة (الاستبيان) في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من السادة أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية جامعة جدة، وبلغ عدد المحكمين (٥) محكما، وتم توجيه خطاب للمحكمين موضحا به مشكلة وأهداف الدراسة وتساؤلاتها، وطلب منهم إبداء ملاحظاتهم من حيث، مناسبة العبارة لما تقيسه، ووضوحها، وسلامة الصياغة اللغوية، ومدى إنتمائها للمحور/للبعد، وملائمة فئات الاستجابة الخماسية (أوافق بشدة - أوافق - محايد - لا أوافق - لا أوافق بشدة)، وبناءً على ملاحظات المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات لغويًا، وبلغ عدد العبارات (٢٨) عبارة، توزعت على عدد (٣) من المحاور، وسوف يرد وصف المحاور/الأبعاد وأرقام عبارات كل بعد لاحقًا. وبذلك يمكن القول أن أداة الدراسة تتمتع بصدق المحكمين.

صدق الاتساق

تم التأكد من توافر صدق الاتساق الداخلي للعبارات عن طريق حساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل عبارة مع الدرجة الكلية للمحور/للبعد الذي تنتمي إليه العبارة، بعد حذف درجة العبارة من الدرجة الكلية للمحور/للبعد وذلك من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية والتي تكونت من (٣٠) معلمًا ، وتم الحصول على ما يلي:

جدول رقم (١): صدق الاتساق الداخلي لعبارات المهارات الرقمية

البعد الأول استخدام الحاسوب		البعد الثاني البحث عبر الإنترنت		البعد الثالث التواصل الرقمي	
العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط	العبارة	الارتباط
١	0.77	٩	0.84	١٤	0.75
٢	0.77	١٠	0.74	١٥	0.68
٣	0.66	١١	0.68	١٦	0.70
٤	0.68	١٢	0.76	١٧	0.69
٥	0.66	١٣	0.77	١٨	0.74
٦	0.78				
٧	0.66				
٨	0.71				

تراوحت قيم معاملات الارتباط من (٠.٦٦) إلى (0.84)، وجميع قيم معاملات الارتباط موجبة ومرتفعة وذات دلالة إحصائية عند مستوى أقل من (٠.٠٥) وتشير إلى الاتساق الداخلي، بين درجة كل عبارة ودرجة البعد الذي تنتمي إليه بعد حذف درجة العبارة من البعد.

ثبات أداة الدراسة (الاستبيان)

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة بطريقة ألفا كرونباخ وذلك من خلال التطبيق على العينة الاستطلاعية سابقة الذكر، وتم الحصول على ما يلي:

جدول رقم (٢): معاملات ألفا كرونباخ لأداة الدراسة

. المحور/البعد		قيمة ألفا كرونباخ
المهارات الرقمية	استخدام الحاسوب	٠.٧٥
	البحث عبر الإنترنت	٠.٨١
	التواصل الرقمي	٠.٨٥
	الدرجة الكلية	٠.٨٦
الاتجاهات نحو المهارات الرقمية	الدرجة الكلية	٠.٩٥
العوامل المؤثرة في المهارات الرقمية	الدرجة الكلية	٠.٧٧

تراوحت قيم معاملات ألفا كرونباخ بين (٠.٧٥) إلى (٠.٩٥)، وجميعها موجبة وقيم مرتفعة وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات سواء على مستوى الأبعاد والمحاور أو الدرجة الكلية.

الأساليب الإحصائية

للإجابة عن تساؤلات الدراسة، تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- المتوسط الحسابي، لحساب المتوسط الذي يعبر عن درجة استجابة أفراد العينة لكل فقرة من فقرات الاستبيان، وكذلك المتوسط الكلي لكل بعد من أبعاده الثلاثة.
- الانحراف المعياري، وذلك لمعرفة مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول المتوسط الحسابي، وتحديد مدى اتفاقهم أو تباين آرائهم تجاه فقرات الاستبيان.

عرض ومناقشة النتائج

في الفصل الحالي تمت الإجابة على أسئلة الدراسة، والحصول على النتائج ثم مناقشة وتفسير هذه النتائج وإظهار مدى اتفاقها أو اختلافها مع الدراسات السابقة، وذلك على النحو التالي:

السؤال الرئيسي:

ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية للمهارات الرقمية بأبعادها (مهارة استخدام الحاسوب، مهارة البحث عبر الإنترنت، مهارة التواصل الرقمي) بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لإجابة السؤال الرئيسي تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل بعد من أبعاد المهارات الرقمية (مهارة استخدام الحاسوب، مهارة البحث عبر الإنترنت، مهارة التواصل الرقمي)، كما تم حساب المتوسط الحسابي العام والانحراف المعياري العام لجميع الأبعاد، والذي يمثل الدرجة الكلية للمحور، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول الآتي:

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك المهارات الرقمية

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة امتلاك المهارات الرقمية	الترتيب
البُعد الأول: مهارة استخدام الحاسوب	3.47	0.50	كبيرة	3
البُعد الثاني: مهارة البحث عبر الإنترنت والمادية	3.67	0.44	كبيرة	١
البُعد الثالث: مهارة التواصل الرقمي	3.57	0.54	كبيرة	٢
الدرجة الكلية	3.55	0.39	كبيرة	—

يلاحظ من جدول (٣): أن المتوسط الحسابي العام لدرجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية للمهارات الرقمية يساوي (٣.٥٥) أي بدرجة (كبيرة). مما يشير إلى أن درجة امتلاك المهارات الرقمية بشكل عام يُعد مرتفعًا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة. وتُعد هذه النتيجة مؤشرًا على مستوى مرتفع من الكفاءة الرقمية لدى المعلمين، بما يتسق مع توجهات وزارة التعليم نحو تعزيز التحول الرقمي ودمج التكنولوجيا في العملية التعليمية. وبالنظر إلى المتوسطات الحسابية لدرجة امتلاك ممارسة أبعاد المهارات الرقمية، يلاحظ أن البعد الثاني (مهارة البحث عبر الإنترنت) جاء في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (٣.٦٧) وبدرجة توافر (كبيرة)، وتشير هذه النتيجة إلى امتلاك المعلمين مستوى متميزًا في الوصول للمصادر الرقمية، والبحث عن المحتوى التعليمي، واستخدام المعلومات الإلكترونية في التخطيط للدرس. وترتبط هذه النتيجة بتوسع استخدام المنصات التعليمية والموارد الرقمية في المدارس الابتدائية، مما يعزز مهارات البحث الرقمي لدى المعلمين.يليه البعد الثالث (مهارة التواصل الرقمي) جاء في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (٣.٥٧) وبدرجة توافر (كبيرة)، وتوضح النتيجة قدرة المعلمين على استخدام أدوات التواصل الرقمي مع الطلاب والزملاء وأولياء الأمور عبر المنصات التعليمية والتطبيقات التفاعلية. ورغم ارتفاع مستوى التوفر، إلا أن قيمة المتوسط تشير إلى وجود مساحة لتحسين مهارات التواصل ضمن بيئات التعلم الافتراضية وزيادة فاعلية التفاعل الرقمي. ثم البعد الأول (مهارة استخدام الحاسوب) جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (٣.٤٧) وبدرجة توافر (كبيرة)، ويعكس ذلك امتلاك المعلمين مهارات جيدة في استخدام تطبيقات الحاسوب الأساسية وإدارة الملفات وتشغيل البرمجيات التعليمية. إلا أن ترتيب هذا البعد في المرتبة الأخيرة يعكس الحاجة إلى مزيد من التطوير في المهارات التطبيقية المتقدمة لاستخدام الحاسوب، خصوصًا في ظل متطلبات بيئات التعلم الرقمية الحديثة.

وبوجه عام، تُظهر النتائج أن مستوى امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية بمحافظة جدة جاء بدرجة كبيرة في جميع الأبعاد، مما يعكس جاهزيتهم للتعامل مع متطلبات التعليم الرقمي، وقدرتهم على توظيف الأدوات التقنية في تحقيق الأهداف التعليمية. وتدعم هذه النتيجة التوجهات الوطنية لتعزيز الكفاءة الرقمية في المنظومة التعليمية، كما تشير إلى أهمية استمرار برامج التدريب النوعية لتعزيز الجوانب التطبيقية، خاصة في مهارات استخدام الحاسوب والتواصل ضمن بيئات التعلم الرقمية المتقدمة.

وانطلاقًا من نتائج السؤال الرئيس، سيتم فيما يلي عرض نتائج الأسئلة الفرعية بصورة تفصيلية، وذلك للتعرف على درجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية للمهارات الرقمية بأبعادها (مهارة استخدام الحاسوب، مهارة البحث عبر الإنترنت، مهارة التواصل الرقمي) بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة:

السؤال الفرعي الأول: ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارة استخدام الحاسوب بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لإجابة السؤال الفرعي الأول تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد مهارة استخدام الحاسوب، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارة استخدام الحاسوب

م	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	امتلاك المهارات الرقمية
5	أستطيع تقييم استخدام الطلاب للتطبيقات الحاسوبية الأساسية في تعلمهم.	١	٧3.7	٤0.9	**كبيرة**
2	أدعم الأنشطة التعليمية بملفات الوسائط المتعددة (صور،وصوت،وفيديو).	٢	٨3.6	٨0.5	**كبيرة**
3	أستخدم تطبيقات أو منصات تعليمية لتعزيز مشاركة الطلاب في الدروس.	٣	٤3.6	١0.5	**كبيرة**
1	أستطيع التعامل مع المهارات الرقمية في مجال التعليم.	٤	٤3.6	٤0.6	**كبيرة**
8	أتمكن من استخدام برامج وأدوات البريد الإلكتروني.	٥	١3.5	٤0.7	**كبيرة**
6	لدي القدرة على إنشاء العروض التقديمية باستخدام برامج مثلPowerPoint :	٦	٧3.2	٤0.9	**متوسطة**
4	لدي القدرة على استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية لإعداد خطط الأنشطة التعليمية.	٧	١٣3.	١0.9	**متوسطة**
7	أستخدم برامج جداول البيانات مثل برنامج Excel لتحليل البيانات.	٨	٠٨3.	0.90	**متوسطة**

جدول (٤): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارة استخدام الحاسوب

م	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	امتلاك المهارات الرقمية
المتوسط العام			**٣.٤٧**	**٠.٥٠**	**كبيرة**

تشير نتائج جدول (٤) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة امتلاك مهارة استخدام الحاسوب يساوي (٣.٤٧) أي بدرجة (كبيرة)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣.٠٨) إلى (٣.٧٧)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٥) عبارات، متوسطة (٣) عبارات.

وكانت أعلى عبارتين هما، العبارة (٥) " أستطيع تقييم استخدام الطلاب للتطبيقات الحاسوبية الأساسية في تعلمهم " بمتوسط حسابي (٣.٧٧) وبدرجة (كبيرة)، والعبارة (٢) " أدعم الأنشطة التعليمية بملفات الوسائط المتعددة (صور،وصوت،وفيديو)" بمتوسط حسابي (٣.٦٨) وبدرجة (كبيرة)، تعكس هاتان العبارتان قدرة المعلمين على دمج مهارات الحاسوب في الممارسات الصفية، سواء في دعم المحتوى التعليمي أو تقييم استخدام الطلاب للتقنيات، مما يشير إلى تمكن جيد في توظيف أدوات الحاسوب في السياقات التعليمية اليومية. وكانت أقل عبارتين هما، العبارة (٤) " لدي القدرة على استخدام البرامج والتطبيقات التعليمية لإعداد خطط الأنشطة التعليمية " بمتوسط حسابي (٣.١٣) وبدرجة (متوسطة)، والعبارة (٧) " أستخدم برامج جداول البيانات مثل برنامج Excel لتحليل البيانات " بمتوسط حسابي (٣.٠٨) وبدرجة (متوسطة)، ويشير ذلك إلى وجود تحديات لدى المعلمين في استخدام البرمجيات المتقدمة أو التخصصية، سواء المتعلقة بتخطيط الأنشطة الرقمية أو تحليل البيانات باستخدام تطبيقات مثل Excel، مما يعكس فجوة نسبية في المهارات التقنية ذات الطابع التحليلي أو التخطيطي.

بشكل عام، تشير النتائج إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى جيدًا من مهارات استخدام الحاسوب، خصوصًا المهارات المرتبطة بالأنشطة الصفية المباشرة مثل دعم الدروس رقمياً وتقييم أداء الطلاب داخل البيئة الرقمية. ومع ذلك، يظهر أن مستوى المهارات التطبيقية المتقدمة—مثل إعداد الأنشطة التعليمية عبر منصات رقمية أو تحليل البيانات باستخدام برامج تخصصية—يحتاج إلى تعزيز من خلال برامج تدريبية موجهة تركز على بناء الكفاءة التقنية المتقدمة.

وتنسجم هذه النتائج مع طبيعة التحول الرقمي في البيئة التعليمية، حيث تتطلب المرحلة الحالية من المعلمين ليس فقط الإلمام بالمهارات الرقمية العامة، بل التطوير المستمر لقدراتهم في استخدام البرمجيات التعليمية المتقدمة لضمان فعالية أكبر في التخطيط والتعليم واتخاذ القرار التربوي.

السؤال الفرعي الثاني: مادرجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارة البحث عبر الإنترنت بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لإجابة السؤال الفرعي الثاني تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد مهارة البحث عبر الإنترنت، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارة البحث عبر الإنترنت

م	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	امتلاك المهارات الرقمية
١٢	لدي القدرة على إنتقاء المواد التعليمية المناسبة من المصادر المتاحة على الإنترنت.	١	4.05	0.82	**كبيرة**
٩	أستطيع توظيف محركات البحث المناسبة في المجال التعليمي.	٢	٤.٠٠	0.74	**كبيرة**
١٠	أستخدم محركات البحث بفاعلية للحصول على المعلومات المطلوبة.	٣	3.98	0.81	**كبيرة**
١١	أميز مواقع البحث الموثوقة.	٤	3.15	0.87	**متوسطة**
١٣	لدي القدرة على توظيف المعلومات المستخلصة من الإنترنت لتطوير خطط الدروس.	٥	3.14	0.98	**متوسطة**
المتوسط العام			**٧٣.٦**	**٤٠.٤**	**كبيرة**

تشير نتائج جدول (٥) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة امتلاك مهارة البحث عبر الإنترنت يساوي (٣.٦٧) أي بدرجة (كبيرة)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣.١٤) إلى (٤.٠٥)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٣) عبارات، متوسطة (٢) عبارة.

وكانت أعلى عبارتين هما، العبارة (١٢) " لدي القدرة على إنتقاء المواد التعليمية المناسبة من المصادر المتاحة على الإنترنت " بمتوسط حسابي (٤.٠٥) وبدرجة (كبيرة)، والعبارة (٩) " أستطيع توظيف محركات البحث المناسبة في المجال التعليمي" بمتوسط حسابي (٤.٠٠) وبدرجة (كبيرة)، وتشير هاتان العبارتان إلى تمكن المعلمين من استخدام أدوات البحث الرقمي بكفاءة عالية، وقدرتهم على الوصول إلى مصادر تعليمية ملائمة ومناسبة لأهداف الدروس. ويُظهر ذلك أن لدى المعلمين مهارات جيدة في استكشاف المحتوى الرقمي والاستفادة منه في تطوير العملية التعليمية، وهو ما يتوافق مع توجهات التعليم نحو الاعتماد على الموارد الإلكترونية المفتوحة والمنصات الرقمية. وكانت أقل عبارتين هما، العبارة (١١) " أميز مواقع البحث الموثوقة " بمتوسط حسابي (٣.١٥) وبدرجة (متوسطة)، والعبارة (١٣) " لدي القدرة على توظيف المعلومات المستخلصة من الإنترنت لتطوير خطط الدروس " بمتوسط حسابي (٣.١٤) وبدرجة (متوسطة)، وتشير هذه النتائج إلى وجود فجوة واضحة في الجانب التحليلي والتقييمي من مهارات البحث الرقمي، حيث يواجه المعلمون صعوبات في التحقق من مصداقية المصادر وتمييز

المواقع الموثوقة، إضافة إلى محدودية القدرة على تحويل المعلومات الرقمية إلى ممارسات تعليمية فعّالة أو خطط دراسية متكاملة. ويُعَدّ هذا الجانب من المهارات الرقمية أكثر تعقيدًا، ويستلزم تدريبًا متخصصًا في تقييم الموارد الرقمية، واستخدام أدوات التحقق، وتطبيق مهارات التفكير النقدي في التعامل مع المحتوى الإلكتروني.

بشكل عام، تُظهر النتائج أن معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى جيدًا ومتقدمًا من مهارات البحث عبر الإنترنت، لاسيما في الجوانب المتعلقة بالوصول إلى المعلومات والتعامل مع أدوات البحث بكفاءة. غير أن الجوانب المتعلقة بتقييم المصادر وتحويل البيانات الرقمية إلى خطط تعليمية ما تزال بحاجة إلى تعزيز من خلال برامج تدريبية متخصصة تركز على مهارات التقييم والانتقاء والتحليل، بما يضمن استخدامًا تربويًا واعيًا وفعّالًا للمحتوى الرقمي.

وتتسق هذه النتائج مع المتطلبات الحديثة للتعليم الرقمي، والتي لم تعد تكتفي بقدرة المعلم على الوصول إلى المعلومات، بل تتطلب قدرة أعلى على تحليلها وتوظيفها بصورة تواكب معايير الجودة التعليمية.

السؤال الفرعي الثالث: ما درجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية لمهارة التواصل الرقمي بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لإجابة السؤال الفرعي الثالث تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات بعد مهارة التواصل الرقمي، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك مهارة التواصل الرقمي

م	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	امتلاك المهارات الرقمية
١٤	لدي القدرة على استخدام البريد الإلكتروني للتواصل التربوي والتعليمي.	١	3.95	0.86	**كبيرة**
١٨	ألتزم بإرشادات الأمان الرقمي عند تبادل المعلومات عبر الإنترنت.	٢	3.94	0.88	**كبيرة**
١٦	أختار لغة مناسبة ومهنية عند التواصل مع الآخرين عبر الإنترنت.	٣	3.67	0.54	**كبيرة**
١٥	أستخدم بعض تطبيقات المراسلة المتوفرة على شبكة الإنترنت للتواصل مع الطلاب وأولياء الامور.	٤	3.20	1.02	**متوسطة**
١٧	أتحقق من مشارك الطلاب بآرائهم واقتراحاتهم عبر الوسائل الرقمية.	٥	3.12	1.04	**متوسطة**
المتوسط العام			**3.57**	**٤٠.٥**	**كبيرة**

تشير نتائج جدول (٦) أن المتوسط الحسابي العام لدرجة امتلاك مهارة التواصل الرقمي يساوي (٣.٥٧) أي بدرجة (كبيرة)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣.١٢) إلى (٣.٩٥)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٣) عبارات، متوسطة (٢) عبارة.

وكانت أعلى عبارتين هما، العبارة (١٤) " لدي القدرة على استخدام البريد الإلكتروني للتواصل التربوي والتعليمي " بمتوسط حسابي (٣.٩٥) وبدرجة (كبيرة)، والعبارة (١٨) " ألتزم بإرشادات الأمان الرقمي عند تبادل المعلومات عبر الإنترنت " بمتوسط حسابي (٣.٩٤) وبدرجة (كبيرة)، وتشير هذه النتائج إلى تمكّن المعلمين من استخدام أدوات التواصل الرقمي الرسمية، ولا سيما البريد الإلكتروني، بوصفه وسيلة أساسية للتواصل التربوي داخل المؤسسات التعليمية. كما تُظهر النتائج وعيًا ملحوظًا لدى المعلمين بأهمية تطبيق إجراءات الأمان الرقمي وضوابط حماية المعلومات، وهو ما يُعد عنصرًا ضروريًا في بيئة تعليمية تعتمد على التفاعل الرقمي وتبادل الملفات عبر الإنترنت. وكانت أقل عبارتين هما، العبارة (١٥) " أستخدم بعض تطبيقات المراسلة المتوفرة على شبكة الإنترنت للتواصل مع الطلاب وأولياء الامور " بمتوسط حسابي (٣.٢٠) وبدرجة (متوسطة)، والعبارة (١٧) " أتحقق من مشارك الطلاب بآرائهم واقتراحاتهم عبر الوسائل الرقمية " بمتوسط حسابي (٣.١٢) وبدرجة (متوسطة)، وتُظهر هاتان العبارتان وجود تحديات لدى المعلمين في استخدام تطبيقات التواصل التفاعلي غير الرسمي، مثل تطبيقات المراسلة والمنصات التعليمية التي تعتمد على التفاعل المباشر. كما تعكس النتائج ضعفًا نسبيًا في متابعة مشاركات الطلاب الرقمية وتحليل تفاعلهم عبر البيئات الإلكترونية، وهو جانب مهم في دعم تعلّم الطلاب وتمكين التواصل المستمر معهم ومع أولياء أمورهم.

عمومًا، تُشير النتائج إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى جيدًا ومتقدمًا من مهارة التواصل الرقمي، لا سيما في الجوانب الرسمية والأمنية التي تعتمد عليها المؤسسات التعليمية بشكل كبير. وفي المقابل، ما تزال الجوانب التفاعلية المباشرة—مثل متابعة مشاركات الطلاب عبر الوسائل الرقمية واستخدام تطبيقات المراسلة التعليمية—تحتاج إلى تنمية عبر برامج تدريبية متخصصة.

وتبرز أهمية معالجة هذه الجوانب من أجل تحقيق تواصل تربوي فعّال وشامل، يتوافق مع متطلبات التعليم الرقمي الحديث الذي يقوم على التفاعل المستمر، والتغذية الراجعة اللحظية، ومشاركة الطلاب في البيئات التعليمية الإلكترونية.

السؤال الثاني: ما اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو المهارات الرقمية بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لإجابة السؤال الثاني تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو المهارات الرقمية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٧): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو المهارات الرقمية

م	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاتجاهات
٢٠	أدرك بأن المهارات الرقمية توفر جهد المعلم.	١	4.69	0.54	**كبيرة جدًا**
٢١	أتفهم بأن المهارات الرقمية تحقق التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم في الفصل.	٢	4.67	0.58	**كبيرة جدًا**
٢٣	أنا على يقين بأن المهارات الرقمية تساعد المعلم على توصيل المعلومات للطلاب بسهولة.	٣	4.67	0.63	**كبيرة جدًا**
٢٢	أرى أن المهارات الرقمية تساعد المعلم على تحقيق أهداف التعليم.	٤	4.66	0.64	**كبيرة جدًا**
١٩	أرى أن المهارات الرقمية ضرورية لتحسين العملية التعليمية.	٥	4.60	0.72	**كبيرة جدًا**
المتوسط العام			**٤.٦٦**	**٠.٦٠**	**كبيرة جدًا**

تشير نتائج جدول (٧) أن المتوسط الحسابي العام لاتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو المهارات الرقمية يساوي (٤.٦٦) أي بدرجة (كبيرة جدًا)، وتشير هذه النتيجة إلى إدراك قوي لدى أفراد العينة بأهمية المهارات الرقمية ودورها في دعم العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها. وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٤.٦٠) إلى (٤.٦٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة جدًا (٥) عبارات. مما يدل على تجانس مرتفع في تقديرات المعلمين، واتفاق واضح بينهم حول القيمة المضافة للمهارات الرقمية في بيئة التعليم الابتدائي.

وكانت أعلى عبارتين هما، العبارة (٢٠) " أدرك بأن المهارات الرقمية توفر جهد المعلم " بمتوسط حسابي (٤.٦٩) وبدرجة (كبيرة جدًا)، والعبارة (٢١) " أتفهم بأن المهارات الرقمية تحقق التفاعل الإيجابي بين المعلم والمتعلم في الفصل " بمتوسط حسابي (٤.٦٧) وبدرجة (كبيرة جدًا)، وتشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يولون أهمية كبيرة للجوانب العملية المباشرة للمهارات الرقمية، مثل خفض الجهد المبذول في الأداء المهني، وتعزيز التفاعل والمشاركة داخل الصف، وهي عناصر ترتبط مباشرة برفع كفاءة التدريس وتحسين ديناميكية البيئة الصفية. وكانت أقل عبارتين هما، العبارة (٢٢) " أرى أن المهارات الرقمية تساعد المعلم على تحقيق أهداف التعليم " بمتوسط حسابي (٤.٦٦) وبدرجة (كبيرة جدًا)، والعبارة (١٩) " أرى أن المهارات الرقمية ضرورية لتحسين العملية التعليمية " بمتوسط حسابي (٤.٦٠) وبدرجة (كبيرة جدًا)، ويمكن تفسير ذلك بأن المعلمين، على الرغم من إدراكهم لأهمية المهارات الرقمية في دعم تحقيق الأهداف العامة للتعليم وتحسين العملية التعليمية بصورة شاملة، إلا أنهم يميلون بشكل أكبر إلى التركيز على الفوائد المباشرة والعملية التي يلمسون أثرها الفوري في الأداء الصفي.

وبشكل عام، تُظهر النتائج أن اتجاهات معلمي المرحلة الابتدائية نحو المهارات الرقمية تتسم بدرجة عالية جدًا من الإيجابية، ما يعكس وعيًا متقدمًا بضرورة توظيف المهارات الرقمية في الممارسات التعليمية. كما تشير هذه النتائج إلى وجود بيئة تعليمية مهيأة لتبنّي التقنيات الرقمية بدرجة كبيرة، وهو ما يعزز فرص تطوير أساليب التدريس وتحسين جودة التعلم في مدارس محافظة جدة..

السؤال الثالث: ما العوامل المؤثرة في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها بمحافظة جدة، من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟

لإجابة السؤال الثالث تم استخدام بعض مقاييس الإحصاء الوصفي والتي تمثلت في المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لعبارات محور اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو المهارات الرقمية، وكانت النتائج كالتالي:

جدول (٨): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعوامل المؤثرة في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية

م	العبارات	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاستجابة
٢٤	أرى أن البنية التحتية التكنولوجية في المدرسة غير كافية لدعم التعلم الرقمي.	1	3.59	1.44	**كبيرة**
٢٥	أرى أن نقص التدريب المتخصص يقلل من قدرتي على استخدام المهارات الرقمية بكفاءة.	2	3.53	1.37	**كبيرة**
٢٦	أواجه صعوبة في توفير الوقت الكافي لتعلم المهارات الرقمية الجديدة.	٣	3.18	1.26	**متوسطة**
٢٧	أواجه تحديات في دمج التكنولوجيا الرقمية مع المناهج الدراسية التقليدية.	٤	3.15	1.32	**متوسطة**
٢٨	أرى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يضيف عبئًا على المهام اليومية المطلوبة.	٥	2.65	1.40	**متوسطة**
المتوسط العام			**٣.٢٢**	**١.٠٩**	**متوسطة**

تشير نتائج جدول (٨) أن المتوسط الحسابي العام العوامل المؤثرة في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها يساوي (٣.٢٢) أي بدرجة (متوسطة)، وتدل هذه النتيجة على أن معلمي المرحلة الابتدائية يواجهون مجموعة من التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والتدريب والوقت ودمج التكنولوجيا في المناهج، إلا أن هذه التحديات ليست مرتفعة بدرجة كبيرة، بل تتفاوت في حدتها بين عبارة وأخرى. وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢.٦٥) إلى (٣.٥٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٢) عبارة، متوسطة (٣) عبارات، ما يعكس تباينًا في شدة العوامل المؤثرة.

وكانت أعلى عبارتين هما، العبارة (٢٤) " أرى أن البنية التحتية التكنولوجية في المدرسة غير كافية لدعم التعلم الرقمي " بمتوسط حسابي (٣.٥٩) وبدرجة (كبيرة)، والعبارة (٢٥) " أرى أن نقص التدريب المتخصص يقلل من قدرتي على استخدام المهارات الرقمية بكفاءة " بمتوسط حسابي (٣.٥٣) وبدرجة (كبيرة)، وتشير هذه النتائج إلى أن قصور البنية التقنية وضعف التدريب المهني يمثلان أبرز العوامل التي تحدّ من قدرة المعلمين على امتلاك المهارات الرقمية، وهما عاملان يرتبطان بشكل مباشر بالتجهيزات المدرسية وبرامج التنمية المهنية المقدمة للمعلمين. كما تعكس هذه النتائج حاجة ملحّة إلى الاستثمار في البنية التحتية الرقمية وتوفير برامج تدريب مستمرة ومتخصصة. وكانت أقل عبارتين هما، العبارة (٢٧) " أواجه تحديات في دمج التكنولوجيا الرقمية مع المناهج الدراسية التقليدية " بمتوسط حسابي (٣.١٥) وبدرجة (متوسطة)، والعبارة (٢٨) " أرى أن استخدام التكنولوجيا الرقمية يضيف عبئًا على المهام اليومية المطلوبة " بمتوسط حسابي (٢.٦٥) وبدرجة (متوسطة)، ويُظهر ذلك أن التحديات المرتبطة بدمج التكنولوجيا داخل المناهج التقليدية، والشعور بزيادة عبء العمل تمثل عوامل مؤثرة، لكنها أقل تأثيرًا مقارنة بالعوامل المتعلقة بالبنية التحتية والتدريب. ويمكن تفسير ذلك بأن نسبة كبيرة من المعلمين أصبحت أكثر اعتيادًا على استخدام التقنيات الرقمية، ما يقلل من شعورهم بكونها عبئًا إضافيًا، إلا أن تكييف هذه التقنيات مع المناهج الحالية لا يزال يمثل تحديًا قائمًا.

وبصورة عامة، تُبرز النتائج أن امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية يعتمد بدرجة كبيرة على توفر بيئة مدرسية داعمة تشمل تجهيزات رقمية مناسبة، وتدريبًا متخصصًا مستمرًا، إضافة إلى توفير الوقت الكافي والممارسات التعليمية التي تسهّل دمج التقنيات في التدريس. وتؤكد هذه النتائج ضرورة تعزيز البنى الداعمة وتعظيم الاستثمار في التطوير المهني للمعلمين لرفع مستوى امتلاكهم لهذه المهارات وتوسيع توظيفهم لها في العملية التعليمية.

الفصل الخامس:

في الفصل الحالي تم تلخيص أهم النتائج التي تم الحصول عليها في الفصل السابق، ومن خلال النتائج انبثقت مجموعة من التوصيات، ثم تقديم مجموعة من المقترحات لدراسات أخرى، وذلك على النحو التالي:

ملخص النتائج:

استنادًا إلى أهداف الدراسة وأسئلتها، وبعد تحليل البيانات الإحصائية التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة، توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بمهارات المعلمين الرقمية واتجاهاتهم نحوها، إضافة إلى العوامل المؤثرة في امتلاك هذه المهارات، والتي تكشف عن صورة متكاملة تعكس واقع توظيف المعلمين للتقنيات الرقمية في مدارس المرحلة الابتدائية بمحافظة جدة، وفيما يلي أبرز هذه النتائج:

- أظهرت النتائج أن درجة امتلاك معلمي المرحلة الإبتدائية للمهارات الرقمية بمحافظة جدة جاءت بدرجة كبيرة، بمتوسط حسابي عام (٣.٥٥)، مما يدل على أن المعلمين يمتلكون مستوى عالٍ من المهارات الرقمية بشكل عام، ويمكنهم توظيف هذه المهارات في العملية التعليمية بفعالية، بما يشمل استخدام الحاسوب، البحث عبر الإنترنت، والتواصل الرقمي.

- فيما يتعلق بدرجة امتلاك مهارة استخدام الحاسوب، جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٤٧)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣.٠٨) إلى (٣.٧٧)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٥) عبارات، متوسطة (٣) عبارات. وتشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يمتلكون مستوى جيدًا من مهارة استخدام الحاسوب، مما يعكس استعدادهم لاستخدام الحاسوب كأداة تعليمية فعّالة داخل الفصل الدراسي

- أما درجة امتلاك مهارة البحث عبر الإنترنت، فقد جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٦٧)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣.١٤) إلى (٤.٠٥)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٣) عبارات، متوسطة (٢) عبارة. وتشير هذه النتائج إلى أن المعلمين يمتلكون قدرة جيدة على البحث عبر الإنترنت، مما يعكس مستوى جيد من الكفاءة في استخدام المصادر الرقمية لتعزيز العملية التعليمية.

- وفيما يخص درجة امتلاك مهارة التواصل الرقمي، فقد جاءت بدرجة كبيرة بمتوسط حسابي (٣.٥٧)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٣.١٢) إلى (٣.٩٥)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٣) عبارات، متوسطة (٢) عبارة. وتشير هذه النتائج إلى أن معلمي المرحلة الابتدائية يمتلكون مستوى جيدًا من مهارات التواصل الرقمي، مما يعكس قدرة المعلمين على استخدام أدوات التواصل الرقمي بشكل فعال في العملية التعليمية.

- ونجد **أن** اتجاهات معلمي المرحلة الإبتدائية نحو المهارات الرقمية. جاءت بدرجة كبيرة جدًا بمتوسط حسابي (٤.٦٦)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٤.٦٠) إلى (٤.٦٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة جدًا (٥) عبارات. ما يعكس وعيًا عميقًا بأهمية هذه المهارات ودورها في تحسين جودة العملية التعليمية وتعزيز التفاعل الصفي وتسهيل إيصال المعلومات. وقد أظهرت جميع العبارات ضمن هذا المحور تقديرات مرتفعة، مما يشير إلى تقبّل عالٍ للتقنيات الرقمية واستعداد قوي لتوظيفها في التعليم

- وأخيرًا أظهرت نتائج الدراسة أن العوامل المؤثرة في امتلاك المعلمين للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها. قد جاءت بدرجة متوسطة بمتوسط حسابي (٣.٢٢)، وبمتوسطات حسابية للعبارات تراوحت من (٢.٦٥) إلى (٣.٥٩)، وهذه المتوسطات الحسابية تقع في فئات الاستجابة: كبيرة (٢) عبارة، متوسطة (٣) عبارات. مما يدل على وجود بعض التحديات التي تحدّ من قدرة المعلمين على توظيف التقنيات الرقمية بالشكل الأمثل. وتصدّر ضعف البنية التحتية ونقص التدريب المتخصص قائمة العوامل الأكثر تأثيرًا، في حين كانت التحديات المتعلقة بدمج التكنولوجيا داخل المناهج والشعور بزيادة العبء أقل تأثيرًا نسبيًا.

التوصيات:

استنادًا إلى نتائج الدراسة، يقترح الباحث مجموعة من التوصيات لتعزيز امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها بما يواكب توجهات وزارة التعليم ورؤية المملكة ٢٠٣٠، وذلك على النحو التالي:

١. تنظيم برامج تدريبية دورية ومتخصصة تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين الرقمية واستخدامهم الفعال للأدوات التكنولوجية في العملية التعليمية.

٢. إدراج محتوى التعليم الرقمي ضمن برامج إعداد المعلمين لضمان اكتساب المهارات الرقمية منذ المراحل التعليمية الأولية.

٣. تشجيع المعلمين على استخدام البحث عبر الإنترنت والمصادر الرقمية لتعزيز المحتوى التعليمي للطلاب وتطوير مهاراتهم البحثية.

٤. تعزيز مهارات التواصل الرقمي لدى المعلمين من خلال ورش عمل عملية وتدريبية متخصصة.

٥. توفير بيئة تعليمية داعمة مجهزة بالأجهزة الرقمية والبرمجيات التعليمية الحديثة داخل المدارس.

٦. تطوير خطط متابعة دورية لتقييم مدى استخدام المعلمين للمهارات الرقمية في العملية التعليمية وقياس أثرها على التعلم.

٧. تشجيع المعلمين على الابتكار في توظيف التعليم الرقمي واستراتيجيات التعلم الحديثة داخل الصف الدراسي.

٨. إعداد أدلة وإرشادات عملية للمعلمين لدمج التقنيات الرقمية في تصميم وتنفيذ الدروس التعليمية.

٩. الاهتمام بالجانب التحفيزي من خلال تكريم المعلمين المتميزين في استخدام المهارات الرقمية وتطبيقها في التعليم.

١٠. توجيه السياسات التعليمية لتوفير الدعم الفني والتقني المستمر للمعلمين لضمان استدامة استخدام المهارات الرقمية وتحقيق الاستفادة القصوى منها.

المقترحات

انطلاقًا من نتائج الدراسة الحالية، وانسجامًا مع أهدافها وتوصياتها، يقترح الباحث عددًا من المقترحات لأبحاث مستقبلية لتعميق المعرفة حول المهارات الرقمية للمعلمين واتجاهاتهم نحوها، وذلك على النحو التالي:

١. دراسة أثر برامج تدريبية متقدمة في المهارات الرقمية على أداء المعلمين وتحسين التحصيل الدراسي للطلاب في مراحل التعليم المختلفة.

٢. دراسة العلاقة بين امتلاك المهارات الرقمية لدى المعلمين وتطبيق استراتيجيات التعلم النشط والتفاعلي داخل الصفوف الدراسية.

٣. بحث تأثير استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي والأدوات التعليمية الذكية على تطوير مهارات البحث والتواصل الرقمي لدى المعلمين.

٤. دراسة أثر دمج المهارات الرقمية في برامج إعداد المعلمين على مستوى الكفاءة المهنية والخبرة العملية.

٥. تحليل الفروق في امتلاك المهارات الرقمية واتجاهات المعلمين نحوها حسب المتغيرات الديموغرافية مثل الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة.

٦. دراسة أثر بيئة التعليم الرقمي المدعمة بالتقنيات الحديثة على اتجاهات المعلمين نحو التعلم الرقمي وتبنيه في التدريس.

٧. بحث العلاقة بين استخدام المعلمين لمهارات التواصل الرقمي ومستوى تفاعل الطلاب وتحفيزهم على التعلم.

٨. دراسة فعالية الأنشطة التدريبية المتخصصة في تطوير مهارات البحث عبر الإنترنت لدى المعلمين وتأثيرها على جودة التدريس.

٩. تحليل المعوقات التي تحد من استخدام المعلمين للمهارات الرقمية وطرح استراتيجيات للحد منها في المدارس الابتدائية.

١٠. دراسة أثر دمج التعليم الرقمي في المناهج التعليمية على تطوير المهارات الرقمية لدى المعلمين والطلاب معًا، وربط ذلك بتحقيق أهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠.

المراجع العربية:

١. **أبولوم، أمجد. (٢٠٢٢) المهارات الرقمية في القرن الحادي والعشرين. أخبار الخليج.**

٢. أحمد، صادق عبدالمجيد. عبدالله، علي محمد. (٢٠١١). الجيل الثاني في التعلم الالكتروني. القاهرة: دار السحاب.

٣. بابعير، مرفت عبدالله، (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على كفايات معلمات التقنية في تنمية المهارات التدريسية التقنية لدى معلمات المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية. جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية التربية. المجلة التربوية العدد (٧٦).

٤. باخدلق، رؤى بنت فؤاد محمد (٢٠٢١). الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

٥. بعطوط، صفاء عبدالوهاب بلقاسم (٢٠٢٠). تصور مقترح للكفايات التقنية الرقمية ومتطلبات القرن الحادي والعشرين لمعلمات التربية الفنية في ضوء احتياجاتهن التدريبية. مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، ٥ (١)، ٢٠٧-٢٣٥.

٦. البيطار، حمدي محمد، (٢٠٢٠). المهارات الرقمية لمعلمي التعليم الثانوي الفني الصناعي في مصر في ضوء الثورة الصناعية الرابعة. جامعة أسوط، كلية التربية، المجلة التربوية العدد (٧٩).

٧. الثنيان، صقر (٢٠٢٣). درجة امتلاك معلمي المرحلة الابتدائية للمهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها في مدينة حائل في ظل جائحة كورونا. -كلية التربية- جامعة سوهاج.

٨. الجميعه، زينب سعد، ومدكور، أيمن فوزي (٢٠٢٤). مستوى توفر المهارات الرقمية اللازمة لاستخدام أدوات التعلم الذكية لدى معلمي المرحلة الابتدائية بمحافظة الاحساء. مجلة تكنولوجيا التعليم والتعلم الرقمي العدد (٧).

٩. الحربي، عبدالكريم عبدالله والجبر، جبر محمد. (٢٠١٦). وعي معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في محافظة الرس بمهارات المتعلمين للقرن الحادي والعشرين. المجلة التربوية الدولية المتخصصة- المجموعة الدولية للاستشارات والتدريب، الأردن ٥(٥)،٢٤-٣٨.
١٠. الحمداني، بثينة كريم (٢٠٢٣). اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية الأساسية نحو استخدام مهارات التعلم الرقمي في الدراسات الأولية. -كلية التربية الأساسية- جامعة الكوفة. مجلة تسنيم الدولية، العدد (٦).
١١. خواجي، طه منصور. (٢٠٢٤). مستوى معرفة وممارسات معلمي المهارات الرقمية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في إكساب طلاب المرحلة المتوسطة المهارات الرقمية واتجاهاتهم نحوها. العدد (٢) مجلد (٢٥).
١٢. الداهري، ص. ح. والكبيسي، و. م. (٢٠٠٠). علم النفس العام. الأردن: دار الكندي للتوزيع والنشر.
١٣. الدوسري، نهى (٢٠٢٠). معلم رقمي لبيئة تعليمة رقمية، متاح على الرابط https://departments.moe.gov.sa/PlanningDevelopment
تاريخ الاسترجاع: ١٨\١٠\١٤٤٦هـ
١٤. زيتون، كمال عبدالحميد (٢٠١٠). إعداد المعلم في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة، القاهرة، مصر: عالم الكتب.
١٥. زينب علي، (٢٠١٩). معلم العصر الرقمي: الطموحات والتحديات، المجلة التربوية جامعة سوهاج. العدد (٦٨).
١٦. الشمراني، أسماء. (٢٠١٩)، قابلية أعضاء هيئة التدريس لاستخدام منصة (Shms) بالجامعات السعودية. مجلة العلوم التربوية والنفسية. جامعة الملك عبدالعزيز، ٣ (٢٨)، ٩٦-١٣٠.
١٧. الشهوان، امتنان عبدالرحمن. النعيمي، غادة أحمد (٢٠١٩). واقع استخدام المعلمات للمعرفة الرقمية في تدريس الرياضيات والعلوم الطبيعية ضمن سلسلة ماجروهيل بالمرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. المجلة العربية للتربية النوعية العدد (٦).
١٨. عبيد، جمانة محمد (٢٠٠٦). المعلم إعداده وتدريبه وكفايته. الأردن دار صفاء للنشر والتوزيع.
١٩. الغامدي، علي عوض. (٢٠١٦) مهارات المعلم اللازمة في توظيف تقنيات العصر الرقمي والإعلام الجديد في التدريس. ورقة عملية مقدمة في الملتقى التربوي الثاني "معلم العصر الرقمي" المنعقد في الفترة ٢٤-٢٦ أكتوبر ٢٠١٦م، جامعة الأميرة نورة بنت عبدالرحمن، كلية التربية، الرياض.
٢٠. اللقاني، أحمد حسين. والجمل، علي أحمد (٢٠١٣). معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس. (ط٣). القاهرة: عالم الكتب.
٢١. مامكغ، لارا سعد الدين (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي المدارس الحكومية لمهارات التعلم الرقمي واتجاهاتهم نحو استخدامه في ظل جائحة كورونا. رسالة ماجستير، قسم التربية الخاصة وتكنولوجيا التعليم، جامعة الشرق الأوسط، عَمان، الأردن.

٢٢. محمد وحيد محمد سليمان (٢٠١٦)، تطوير استراتيجية تعلم تشاركي قائمة على تطبيقات جوجل التربوية وأثرها في تنمية مهارات تصميم المقررات الالكترونية والاتجاه لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة فيشة. دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، ٧١، ١٧-٥٦.
٢٣. النجار، حسن عبدالله، والنحال، عادل ناظر. (٢٠١٢). فاعلية برنامج قائم على الوسائط المتعددة الرقمية في تدريس التكنولوجيا في تنمية المهارات الإلكترونية لدى طلاب الصف السابع. مجلة العلوم التربوية والنفسية، البحرين. ١٣(٤)، ٤٠٥-٤٣٨.
٢٤. النعيمي، سارة موسى (٢٠٢١). درجة امتلاك معلمي المرحلة الأساسية للمهارات الرقمية اللازم توافرها في ضوء متطلبات العصر الرقمي في ظل جائحة كورونا. جامعة عمان العربية. مجلة جامعة عمان العربية للبحوث. العدد (١).
٢٥. اليامي، هدى. (٢٠٢٠). برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الرقمي لدى معلمات التعليم العام في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر، (١٨٥)، ١١-٦١.

المراجع الأجنبية:

1. Gruszczynska, A; Merchant, G; Pountney, R. (2013). "Digital Futures in Teacher Education": Exploring Open Approaches towards Digital Literacy, Electronic Journal of e-Learning, 11(3), 193-206.
2. Marty, Olivier. (2012). Digital skills portfolio: formalizing the informin computer learning An ethnography of distance educationengineers. SSRE2013 Annual Conference Integrating formal and informal learning August 21-23, 2013, Universita della Svizze Italian Lugano.
3. Miller, Alice.(2020) . Advanced Digital Learning Techniques. New York: Educational Publishers,
4. Reiners, T., & Wood, L. C. (2013). Immersive Virtual Environments to facilitate authentic education in Logistics and Supply Chain Management. In Y. Kats (Ed.), Learning management systems and instructional design: Best practices in online education (pp. 323-343).
5. Siemens, G. (2005). Connectivism: A Learning Theory for the Digital Age. International Journal of Instructional Technology and Distance Learning.